

مع الاستراتيجية البرية والجوية والبحرية التي تبناها الدولة المشتريّة ، ومع دورها العسكري ضمن خطة التحرير العربية الشاملة ، ٦ - ان يرافقه بالضرورة اعداد كوادرات تقنية رخيصة المستوى قادرة على صيانتها واستخدامه بفاعلية قصوى ، ٧ - ان لا تخضع قطع الغيار والذخائر المتطورة لاي تحديد مرتبط بالصراع العربي - الإسرائيلي ، ٨ - ان يكون في الدول العربية المشتريّة او اية دولة عربية اخرى (الافضل ان تكون مجاورة) مصانع لصنع الذخائر العادية وقطع الغيار اللازمة ، ٩ - ان تحقق التفوق في مسرح العمليات المتوقع ، ١٠ - ان يكون تسليمها سريعاً بحيث يتم التدريب عليها ووضعها في الخدمة قبل زوال قيمتها بمرور الزمن وظهور اسلحة احدث تفوقها وتجعلها من اسلحة الصف الثاني ، وكل سلاح لا يتوفر فيه شرط او اكثر من هذه الشروط سيكون عبئا على اقتصاد البلاد دون ان يكون له اي تأثير في اي صراع مقبل .

ناذا ما حللنا المعلومات المتوفرة لدينا تبين لنا ان الاسلحة الحديثة بعيدة المدى التي تود الولايات المتحدة بيها محدودة العدد [٢٤ - ٣٠ طائرة ناتوم للسعودية و ١٥ - ٢٠ طائرة للكويت] . وهذا العدد المحدود عاجز عن تبديل موازين القوى مع اسرائيل او مع ايران التي تملك حالياً سربين من المقاتلات الفاذمة فاننوم ف - ٤ و ٦ اسراب مقاتلة فاذاة اخرى Military Balance 1972-1973. بالاضافة الى الطائرات المطلوبة بالصيغة الجديدة ، كما ان السفن الحربية الـ ١٩ المطلوبة قديمة ولا تستطيع مجابهة الاسطول البحري الايراني القوي الذي يملك الان مدمرة ، ومقاتلتين ، و ٤ سفن حربية ، و ٢٤ زورق دورية ، و ٤ كاسحات الغام ، وكاسحتي الغام للشواطئ الداخلية ، و ٤ سفن انزال ، و ٨ زوارق اقل من ١٠٠ طن . Military Balance 1972-1973. ولن نتحدث هنا عن الدبابات والمدفعية والاسلحة البرية الاخرى رغم تفوق ايران الساحق بها بالنسبة لجيوش دول الخليج ، وذلك لاننا نتصور ان اي مدام بين الدول الخليجية (باستثناء الصدام الايراني - العراقي ، او العراقي - الكويتي) سيكون بالاساس صداما بحريا جويًا ، مع عمليات انزال جوية وبحرية .

وتشير تعليقات المسؤولين الاميركيين انه سيكون

من المتعذر نقل هذه الاسلحة الى طرف ثالث (دول المجابهة) . وسيكون استخدامها خاضعا لشرط عدم زجها في الصراع العربي - الاسرائيلي . وان هذه التحديدات ستطبق على السلاح وقطع الغيار ايضا .

اما بالنسبة لسرعة التسليم فمن الواضح ان المعدات الاله (طائرات الفانتوم) مستلم بعد فترة طويلة من الزمن . ولن ينتهي تسليمها الا في مطلع النصف الثاني من السبعينات اي عندما ستصبح من طائرات الصف الثاني . ولقد نقلت صحيفة لوريان لوجور عن وكالة الصحافة الفرنسية في واشنطن بان الولايات المتحدة ستبدأ تسليم الطائرات بعد سنتين من توقيع العقد وبمعدل طائرتين شهريا . وهكذا فان المملكة العربية السعودية لن تملك سربها كاملين الا بعد ٤ سنوات من توقيع العقد [١] (لوريان لوجور ٧٢/٦/٦) . وفي ٦/١ نقلت محطة اذاعة اسرائيل على لسان موظف كبير في واشنطن « ان ارسال الطائرات الى دول الخليج الفارسي [العربي] لا يزعزع ميزان القوى في الشرق الاوسط . وانه ما زالت اسرائيل تتفوق تفوقا حاسما حتى الان . وان المصادقة على صفقة طائرات الفانتوم مع السعودية ستستغرق سنة اخرى . وقد تمر سنة اخرى او سنتان قبل البدء بتسليم الطائرات للسعودية » (ر . ا . ا . عدد ٢٣٨) . فاذا صحت كل هذه الافتراضات ، واضنا اليها صعوبة استيعاب الاسلحة المتطورة في البلدان المختلفة فمما ان هذه الصفقات التي سيبلغ ثمنها ١٠٠٠ را - ١٥٠٠ مليار من الدولارات ستكون - اذا ما اصرت الولايات المتحدة على شروطها - مجرد عملية تجارية امريكية رابحة لا تبديل موازين القوى في صراعنا المصري المقبل او اي صراع يتم في منطقة الخليج العربي . وتأكد لنا من جديد ان تبديل موازين القوى في اي صراع تقليدي لن يتم الا عن طريق التسليح من دول الكتلة الشرقية .

حول تعيين قائد جديد لسلاح الجو الاسرائيلي :

يعتبر تعيين الجنرال بنيامين بيليد خلفا للجنرال مردخاي هود كقائد لسلاح الطيران الاسرائيلي تبديلا من جملة التبديلات التي تجري داخل القيادات العسكرية الاسرائيلية باستمرار في سبيل اكتساب الدماء الجديدة ، ومنع التكنس في الصفوف القيادية العليا .